IUGJIS ISSN 2410-5201
Vol 25, No2, 2017, pp 177-195

تاريخ الإرسال (2016-08-23)، تاريخ قبول النشر (2016-09-06)

الأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل

أ. مها سليمان أحمد أبو نمر [1,*]

أ.د. هشام محمود زقوت [2]

[1] ماجستير، قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين.

[2] أستاذ مشارك ، قسم الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mahams1@windowslive.com

الملخص:

البحث عبارة عن دراسة منهج الإمام أبي نعيم في تصحيح الأحاديث الزائدة على الكتب الستة في كتابه حلية الأولياء من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل، وأجريت الدراسة على ستة أحاديث من أصل ثلاثمائة حديثاً، وهي التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة.

واشتمل البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي نعيم الأصبهاني، المبحث الثاني: التعريف بكتاب حلية الأولياء، المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية للأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة.

وقد ختم الباحثان الدراسة بأهم النتائج والتوصيات.

كلمات مفتاحية: أبو نعيم، حلية الأولياء، زوائد الكتب الستة، صحيح

The Hadith in excess of six books who was sentenced to Imam Abu Noaim they are correct in his of Hiliat Alawliaa Book, Collection, Authenticity, Study From the beginning of prophetic traditions in Al-Ahwal Assem Ben Suliman's trnaslation to the end of prophetic traditions in in Amer Ben Sharaheel's translation

Abstract

The research is an objective Imam Abu Noaim approach in correcting the Hadith excess of six books who was sentenced to Imam Abu Noaim they are correct in his of Hiliat Alawliaa Book, Collection, Authenticity, Study From the beginning of prophetic traditions in Al-Ahwal Assem Ben Suliman's trnaslation to the end of prophetic traditions in in Amer Ben Sharaheel's translation, The study was conducted on six of hadiths dishonest out of three hundred newly prophetically honest, and who was sentenced to correct it.

A search on three Sections:

First Section: Definition Imam Abu Noaim Asbahani , The second Section: Definition book ornament, and the third Section : The Hadith in excess of six books who was sentenced to Imam Abu Noaim they are correct in his of Hiliat Alawliaa Book, Collection, Authenticity, Study From the beginning of prophetic traditions in Al-Ahwal Assem Ben Suliman's trnaslation to the end of prophetic traditions in in Amer Ben Sharaheel's translation

The researchers study the seal of the most important findings and suggestions

Keywords:

Abu Noaim, Hiliat Alawliaa, Extras, six books, , Right

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فما أعظم جهود العلماء في تدوين السنة، والدفاع عن حياضها، ومن هذه الجهود العظيمة، عنايتهم بعلم زوائد الحديث، حيث تناولوا كتب السنة بالتمحيص والتدقيق، وفرز زياداتها على بعضها.

فحفظت لنا جهودكم المباركة أحاديث فقدت مصنفاتها، وبياناً لكثير من أحوال الرواة، والأحكام على الأحاديث، أغنت الباحث أحياناً عن الرجوع إلى العديد من المصنفات الأصلية.

ولقد لفت انتباهنا أثناء جمعن ودراستنا زوائد كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني على الكتب الستة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل أن هناك الكثير من الجوانب الحديثية التي يمكن الوقوف عليها، وذلك لمعرفة مكانة أبي نعيم العلمية، ومنهجه في السنة رواية ودراية.

لذا وددنا أن نتناول جانباً حديثياً من هذه الجوانب، وبيان منهج الإمام أبو نعيم فيه، فكان البحث الذي اخترته الأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل.

أولاً: أهداف البحث:

1- معرفة الأحاديث الزائدة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة.

2- معرفه ألفاظه في تصحيح الأحاديث الزائدة .

3- تخريج هذه الأحاديث.

4- دراسة هذه الأحاديث، وذلك لمعرفة حكمه عليها، ومدى موافقته لأحكام العلماء.

ثانياً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1- أن هذا الموضوع لم يسبق بالدراسة والبحث حسب علمي.

2- إبراز دور علم الزوائد، وأهميته في حفظ السنة.

3- إبراز أهمية كتاب حلية الأولياء، ومكانته العلمية بين المصنفات الأخرى.

ثالثاً: الجهود السابقة:

حسب علم الباحثين لا توجد دراسة سابقة للأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل .

رابعاً: منهاج البحث وطبيعة عملي فيه:

1- تناول البحث الأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل.

2- شرطنا في تحديد الزوائد، إخراج ما كان حديثاً زائداً بتمامه على الكتب الستة، أو إن روي عن صحابي آخر، واعتمدنا في استخراج نصوصها على كتاب حلية الأولياء طبعة دار السعادة المطبوعة عام 1394هـ، والتي صورتها أغلب دور النشر فيما بعد، كدار الكتاب العربي، ودار الفكر، ودار الكتب العلمية، وتعتبر هذه الطبعة رغم عدم احتوائها على تخريج للأحاديث، أو بيان لغريب الألفاظ، أو تعريف بالرواة، أفضل طبعة على حد علمي حتى الآن.

3- عزونا المراجع بذكر اسم الشهرة للمرجع واسم الشهرة لمؤلفه؛ كي لا نثقل البحث بذلك، ثم أبين ذلك على التفصيل في قائمة المراجع.

4- نسبنا الآيات القرآنية الواردة خلال البحث إلى مواضعها من القرآن الكريم، في متن البحث.

5- خرجنا الأحاديث الواردة في البحث من الكتب التي تروي الحديث بسنده، وتوسعنا في تخريج الأحاديث، وذكر الشواهد، حسب الحاجة.

6- عزونا الحديث إلى أقرب راوٍ اجتمع عنده الرواة – مدار الإسناد–، إن كان الرواة سالمين من الطعن، أما إذا كان في السند راو فيه ضعف أو مقال فإننا عزونا الحديث إلى ذلك الراوي.

7- عند تخريج الأحاديث ذكرنا اسم المصنف الذي أخرجه، ثم رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث إن وجد.

8- اتبعنا تخريج الحديث بالحكم على سنده وفق قواعد علم مصطلح الحديث، مستعينين بأقوال العلماء القدامى والمحدثين في ذلك.

9- لم نترجم للرواة الذين لم ورد ذكرهم في رجال الكتب الستة المتفق على توثيقهم أو تضعيفهم، واكتفينا بالترجمة للرواة الذين لم نتفق مع

الإمام ابن حجر في تقريب التهذيب على توثيقهم أو تضعيفهم، أما الرواة الذين لم يرد ذكرهم في رجال الكتب الستة، اكتفينا باختيار قول لأحد النقاد المعتبرين، وأحياناً ذكرنا أقوالاً في الراوي، خاصة المتأخرين منهم، وهي في الغالب عبارات ذم أو مدح، أكثر منها جرحاً أو تعديلاً.

10- شرحنا معاني الكلمات والتراكيب الغريبة بالرجوع إلى معاجم اللغة، وغريب الحديث، وكتب الشروح.

11- عرفنا بالأماكن التي وردت في البحث بالرجوع إلى كتب البلدان.

12- ختمنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها.

رابعاً: خطة البحث:

يشتمل على مقدمة و ثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس.

المقدمة:

وتشتمل على أهداف البحث وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج الباحثين فيه.

وتشتمل الدراسة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي نعيم الأصبهاني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، وأقوالهم فيه .

المبحث الثاني: التعريف بكتاب حلية الأولياء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب.

المطلب الثاني: أهمية الكتاب.

المطلب الثالث: منهج الكتاب.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

للأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل.

الخاتمة: وتشمل على النتائج التي توصل إليه الباحثان، والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف بالإمام أبي نعيم الأصبهاني

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته

هو أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ بنُ مُوسَى بنُ مِهْرَانَ[1].

وقال أبو نعيم في كتابه تاريخ أصبهان في ترجمة أبيه: وأسلم مهران[2].

وقال ابن خلكان: "وذِكر أن جده مهران أسلم، إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده، وأنه مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه"[3].

حتى إن الذهبي نسبه إليه فقال: " أَبُو نُعَيْمٍ المِهْرَانِيُّ" [4]، وكذا قال السيوطي[5]، واشتهر أيضاً بالأصبهاني[6]، نسبة إلى مدينة أصبهان[7].

---

(1) انظر: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص144)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج91/1)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج453/17)، وابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج35/1).

(2) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج54/2).

(3) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج91/1).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج453/17).

(5) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص423).

(6) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص144)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج453/17)، وضبط هذه النسبة السمعاني، فقال: بكسر الألف أو فتحها وهو الأشهر، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر، وهان الجمع وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجبال فغرب، وقيل: أصبهان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديما وحديثا وصنف في تاريخها كتب عدة قديما وحديثا، والمشهور من هذه البلدة... وأبو نعيم الحافظ". انظر: السمعاني، الأنساب (ج284/1-285).

(7) هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد إلى غاية الإسراف،

"الصوفي"[8] "الأحوال"[9]، الشافعي[10]،"سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البناء[11]" [12]، صاحب كتاب "حلية الأولياء"[13]. وكنيته التي اشتهر بها : أَبُو نُعَيْمٍ [14].

وأصبهان: اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينتها أوّلا جيّا ثم صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع، طولها ست وثمانون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج1/ 206).

(8) ابن عساكر، تبيين كذب المفتري (ص246)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص423)

(9) "الأحول"، هكذا في المطبوع من: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج454/17)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص423)، وابن عماد في شذرات الذهب (ج149/5): "الصوفي الأحوال"، وهو الصواب، ودل على ذلك ما ذكره ابن عساكر في ابن عساكر، تبيين كذب المفتري (ص247)، والذهبي في تاريخ الإسلام (ج470/9): " أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا استولى على أصبهان أمرَّ عليها واليا من قِبَله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه، فردّ السّلطان محمود إليها، وأمّنهم حتّى اطمأنوا، ثمّ قصدهم يوم جمعة وهو في الجامع، فقتل منهم مقتلة عظيمة، وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبي نُعَيْم الْحافِظُ من الجلوس في الجامع، فَسَلِم ممّا جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته".

(10) لم أجد له مصنفاً ينصر فيه مذهباً من المذاهب الأربعة أو غيرها، ولم يؤلف في الفقه كتاباً على أي منهج من مناهج التأليف المذهبية، أما كتاب مسند أبي حنيفة فهو في جمع مرويات أبي حنيفة رحمه الله وبيان من وافقه على مروياته تلك، والكتاب ليس في نصرة مذهب أبي حنيفة ولا بتخريج أحاديث مصنف في الفقه الحنفي.

ولكن أصحاب كتب تراجم الشافعية يذكرونه من بين أعيان المذهب الشافعي ومن أولئك، تاج الدين السبكي في السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج18/4)، والإسنوي في طبقات الشافعية (ج264/2)، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية(ج202/1).

المطلب الثالث: مولده، ونشأته، ووفاته

ولد في شهر رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة للهجرة[15]، وقيل: وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة[16]، بأصبهان[17]، فكانت أصبهان يوم ذاك مركزاً علمياً هاماً في ذلك العصر، وقد ازدانت بعدد كبير من العلماء والمفكرين والأدباء والشعراء، فشَبَّ في تلك البيئة العلمية الزاهرة، وأفاد من علماء عصره، فسمع من الكثرين منهم، ورحل إليها جمع آخر، حيث يقول ياقوت الحموي: " وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كلّ فنّ ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علوّ الاسناد، فإن أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفّاظ خلق لا يحصون"[18]، فساعدت هذه البيئة على ترعرع ونبوغ أبو نعيم، أضف إلى ذلك بيئته الخاصة، فقد نشأ في أسرة تقدّر العلم والعلماء، فمنذ نعومة أظفاره اصطحبه والده معه إلى مجالس العلم، حيث وصفه الإمام الذهبي بقوله: " الحَافِظُ، الإِمَامُ، وَكَانَ صَدُوْقاً، عَالِماً، بَكَّرَ بِوَلَدِهِ وَسَمَّعَهُ مِنَ الكِبَارِ، وَأَخذَ لَهُ إِجَازَةَ

(11) كذا السبكي في طبقات الشافعية (ج18/4) الْبَنَّا أحد مَشَايِخ الصُّوفِيَّة.

(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج468/9)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص423).

(13) الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج153/10)، ابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(ج35/1).

(14) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص144)، الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج453/17)، ابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج35/1).

(15) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص144)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج92/1)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج453/17)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص423)، ابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج35/1).

(16) أبو إسحاق العراقي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص96)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج92/1).

(17) ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج206/1).

(18) المرجع السابق (ج209/1).

الأَصمّ[19]، وَابنِ دَاسَةَ[20]" [21]، وذكر الذهبي أيضاً في ترجمته لأبي نعيم أنه: " ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين" [22].

وذكر السبكي أنه سمع سنة أَربع وَأَرْبَعين وثلاثمائة من عبد الله بن جَعْفَر بن أَحْمد بن فَارس وَالْقَاضِي أبي أَحْمد مُحَمَّد بن أَحْمد الْعَسَّال وَأحمد بن معبد السمسار وَأحمد بن مُحَمَّد الْقصار وَأحمد بن بنْدَار الشعار وَعبد الله بن الْحسن بن بنْدَار وَالطَّبَرَانِيّ وَأبي الشَّيْخ والجعابي[23]، فهذا يدل على نشأته في أسرة تحثه على طلب العلم، وتوفر له كامل الرعاية والاهتمام.

واتفقوا على أنه توفي في سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة، واختلفوا في شهر ويوم وفاته على أربعة أقوال، وهي كالتالي:

القول الأول: يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم [24].

القول الثاني: في العشرين من المحرَّم[25].

القول الثالث: توفي في ثاني عشر محرم [26].

القول الرابع: فِي صَفَرٍ [27].

وجمهور من ترجم لأبي نعيم قالوا: توفي بكرة يوم الاثنين العشرين من المحرم[28].

وقال ياقوت الحموي: "دفن بمَرْدبَان"[29]، وقال الخوانسارى الأصبهاني: "وقبره الآن معروف بمحلة درب الشيخ أبي مسعود، من محلات أصبهان"[30].

المطلب الثالث

ثناء العلماء عليه وأقوالهم فيه

لقد تميز أبو نعيم بمكانة علمية عالية، واتفق كثير من العلماء أن للإمام أبي نعيم – رحمه الله – مكانة علمية عالية متميزة، ويظهر ذلك جلياً من خلال شيوخه الذين تلقى العلم عنهم فهم ذو فضل وعلم، وكذلك تلاميذه الذين أخذوا عنه ورحلوا إليه ولازموه، فقد رحل إليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه؛ وذلك للمكانة العلمية التي تبوأها، وأثنى عليه عدد من العلماء الذين عرفوا قدره ومنزلته، فجاءت منهم شهادات ثناء عليه تسطر بماء الذهب إلى يومنا الحالي، **ومن أهم أقوال العلماء في الثناء عليه:**

- قال الخطيب البغدادي:" لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوي الأعرج" [31].
- قال حمزة بن العباس العلوي:" كان أصحاب الحديث يقولون :" بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ منه " [32].

(19) هو مُحمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بن يُوْسُفَ النَّيْسَابُوْرِيُّ: الإِمَامُ، المُحدِّثُ، مُسْنِدُ العَصْرِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/452).

(20) هو أَبُو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بنِ دَاسَةَ البَصْرِيُّ: الشَّيْخُ، الثِّقَةُ، العَالِمُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/538).

(21) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص59)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/281-282).

(22) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/195).

(23) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج4/19).

(24) ابن عساكر، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (ص246)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج1/92).

(25) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص146)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/471)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص423).

(26) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج15/268).

(27) أبو إسحاق العراقي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص95).

(28) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (ج21/37)، ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج3/334)، ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص146)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/462)، وابن قُطْلُوْبَغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج1/367).

(29) ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج1/210).

(30) الخوانساري، روضات الجنات(ج1/275).

(31) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج4/ 21).

(32) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/ 196).

- وقال ابن نقطة: " رزق من علو الإسناد ما لم يجتمع عند غيره وصنف كتباً حسنةً وحديثه بالمشرق والمغرب وكان ثقة في الحديث عالماً فهماً " [33].
- وقال ابن خلكان:" كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات، وأخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه، وانتفعوا به" [34].
- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " هو أكبر حفاظ الحديث، ومن أكثرهم تصنيفاً، وممن انتفع الناس بتصانيفه، وهو أجل من أن يقال له : ثقة، فإن درجته فوق ذلك " [35].
- قال الذهبي: " وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي وهاجر إلى لقيه الحفاظ " [36].
- قال السبكي: " أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية
- رحل إليه الحفاظ من الأقطار " [37].
- وقال صلاح الدين الصفدي: "تَاج الْمُحدثين وَأحد أَعْلَام الدّين لَهُ الْعُلُوّ فِي الرِّوَايَة وَالْحِفْظ والفهم والدراية وَكَانَت الرّحال تشد إِلَيْهِ أمْلى فِي فنون الحَدِيث كتبا سَارَتْ فِي الْبِلَاد وانتفع بهَا الْعباد وامتدت أَيَّامه حَتَّى ألحق الأحفاد بالأجداد وَتفرد بعلو الْإِسْنَاد، وَكَانَ أَبُو نعيم إِمَامًا فِي الْعلم والزهد والديانة"[38].
- وقال ابن كثير:" هو الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة منها: حلية الأولياء في مجلدات كثيرة دلت على اتساع روايته وكثرة مشايخه وقوة اطلاعه على مخارج الحديث وشعب طرقه "[39].

(33) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص 145).
(34) ابن خلكان، وفيات الأعيان(ج91/1).
(35) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج17/18).
(36) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج459/17).
(37) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج4/ 18).
(38) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات (ج53/7).
(39) ابن كثير، البداية والنهاية (ج674/15).

- وقال الزركلي: " حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية"[40].

وبقيت تلك المنزلة معروفة ومشهودة عند كل من جاء بعده ممن اهتم بالسنة وعلومها وذلك من خلال معرفتهم بالآثار العلمية الكثيرة التي تركها بعده رحمه الله.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب حلية الأولياء

المطلب الأول: موضوع الكتاب

يعتبر كتاب "حلية الأولياء" من أفضل الكتب المصنفة في تراجم الأصفياء، وعلى رأسهم الصحابة الكرام، والتابعين وتابع التابعين، بالإضافة إلى أنه يهتم بذكر أخبار الزهاد والمتصوفة سواءً كانت تلك النسبة على الحقيقة أو ممن اشتهر بالزهد والورع، فقد ذكر أبو نعيم – رحمه الله– في مقدمة كتابه أنه جمع كتاب يتضمن أسامي جماعة، وبعض أحاديثهم وكلامهم من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم ممن عرف الأدلة والحقائق، وباشر الأحوال والطرائق، وساكن الرياض والحدائق، وفارق العوارض والعلائق، وتبرأ من المتنطعين والمتعمقين، ومن أهل الدعاوي من الكسالى والمتثبطين المتشبهين بهم في اللباس والمقال، والمخالفين لهم في العقيدة والفعال[41].

ووضع للكتاب مقدمة اشتملت على بيان سبب تأليف الكتاب، والكلام عن منزلة الأولياء وصفاتهم، وبيان معنى التصوف وحدوده وأصل اشتقاقه، وأنواع كلام المتصوفة.

المطلب الثاني: أهمية الكتاب

يعد كتاب "حلية الأولياء" من أهم مؤلفات الحافظ أبي نعيم الأصفهاني، وأحد أهم المؤلفات في مجال التراجم والطبقات؛ لذلك أقبل عليه العلماء إقبالاً جماً، سواء في تراجم الرواة، وهي تراجم راعى فيها أبو نعيم عناصر الترجمة المفيدة لرجال الإسناد، من ذكر لنسب الراوي، حتى لا يختلط بغيره من الرواة ممن يتشابه في الاسم، وكذا ما يُعرف به الراوي

(40) الزركلي، الأعلام (ج157/1).
(41) انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء (ج3/1-4).

من الصفات، وتزكية العلماء له، وهل تتوفر فيه شروط الرواية من العدالة والضبط، كما يذكر شيوخ الرواة وتلامذتهم.

كما يعد موسوعة ذكر فيها أحاديث قدسية أو نبوية مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة مروية بأسانيده، من طرق تفرد بها أصحابها، والتي قلما توجد مسندة إلا في كتاب حلية الأولياء، حيث يقدَّر عددها بنحو أربعة آلاف وأربعمائة وثمانية أحاديث.

كما اشتمل على علل مجموعة من الأحاديث المرفوعة والموقوفة، تساعد الدارس على معرفة درجة الأحاديث.

أضف إلى ما سبق أنه احتوى على جملة وافرة من أحاديث الأحكام، ولذلك جمعها للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:807 هـ) في كتاب تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية، وقد وضعه تلبية لطلب شيخه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: 806هـ)، حيث أشار عليه جمع المرفوع من الحديث في حلية الأولياء[42]، ومات الهيثمي والكتاب مسودة، ثم بيضه وأكمله من بعده الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) [43].

ونظراً لأهمية الكتاب فقد أثنى عليه جمع كبير من العلماء، ومن أبرز أقوالهم:

– قال حمزة بن العبّاس العلويّ: " كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نُعَيْم أربعَ عشرةَ سنةٍ بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسنادًا منه ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لمّا صنَّف كتاب " الحِلْية " حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار"[44].

– وقال أبو طاهر السلفي: " لم يصنف مثله " [45].

– وقال ابن تيمية: " من أكبر حفاظ الحديث ومن أكثرهم تصنيفات وممن انتفع الناس بتصانيفه وهو أجل من أن يقال له: ثقة؛ فإن درجته فوق ذلك وكتابه " كتاب الحلية " من أجود الكتب المصنفة في أخبار الزهاد"[46].

– وقال السبكي: "ومن مصنفاته حلية الأولياء وهي من أحسن الكتب كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ويحب تسميعها" [47].

– وقال حاجي خليفة: " وهو كتاب حسن معتبر" [48].

هذه الأقوال وغيرها تدل على أهمية الكتاب، وقيمته العلمية الكبيرة منذ عصر المؤلف إلى عصرنا الحالي، ويعد مصدراً هاماً يرجع إليه العلماء والباحثون والدارسون على اختلاف مشاربهم.

المطلب الثالث: منهج الكتاب

لقد كان لأبي نعيم منهجاً فريداً مميزاً في كتابه؛ مما جعله يحتل منزلة عالية بين الكتب بصفة عامة، وكتب الحديث بصفة خاصة، فالمتتبِع لمنهج هذا الكتاب يجد أنه امتاز بما يلي:

أولاً :المقدمة:

بدأ المصنف كعادة المؤلفين بمقدمة للكتاب يذكر فيها سبب تأليفه الكتاب، استجابة لطلب البعض منه أن يجمع كتاباً يتضمن أسامي أعلام المتصوفة وأئمتهم، وأحاديثهم وكلامهم، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم ممن عرف الأدلة والحقائق، ثم يشرع في ذكر حدود التصوف وصفات أهله مع ذكر مستنده من الحديث.

ثانياً: الترتيب العام للتراجم:

– بدأ كتابه بذكر الصحابة، فبدأ بالخلفاء الأربعة، ثم أكمل بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بقية الصحابة على غير ترتيب معين، إلا أنه من خلال عملية استقراء وجدنا أنه قدم بعض المهاجرين على الأنصار، وبعض من توفي في عهد النبي ﷺ على غيرهم، ثم ذكر الصحابة المذكورين من أهل الصفة، وذكرهم مرتبين على حروف الهجاء، وختم تراجم الصحابة بذكر عدد من الصحابيات رضوان الله عليهن.

– ثم أعقب ذلك بذكر تراجم الطبقة الأولى من التابعين، وبدأ بترتيبهم على البلدان فقدم تابعي البصرة ثم تابعي المدينة ثم تابعي الكوفة، فقال: " وبدأنا بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين وثنينا بعامر بن عبد قيس وهو من بني العنبر وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من

(42) انظر: الهيثمي، والعسقلاني، تقريب البغية (ج25/1).

(43) انظر: المرجع السابق (ج476/3).

(44) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج470/9).

(45) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج195/3).

(46) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج71/18-72).

(47) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج22/4).

(48) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج689/1).

عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين؛ لتقدم البصرة على الكوفة: إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين " [49].

ولكنه لم يلتزم ترتيباً معيناً بعد ذلك، وقد نبه في عدة مواضع إلى هذا الخلل فقال: " ذكرنا نفراً من متقدمي طبقة الكوفيين في ذكر زهاد اليمانية وعبادهم وعدنا إلى ذكر جماعة من عباد الكوفيين ونساكهم"[50].

- ثم ذكر تابعي التابعين على ترتيب أيامهم وبلدانهم، ثم ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد المذكورين، فذكر لكل واحد من أعلامهم شاهد أحواله وظاهر أقواله ولم يرتب أيامهم والبلاد، فمن اشتهر بالرواية ذكر له حديثاً فما فوقه، ومن لم تعرف له رواية اقتصر من كلامه على حكاية[51]، وسار على هذا المنهج حتى آخر الكتاب.

ثالثاً: الترتيب الخاص بالترجمة:

– يبدأ في الترجمة بقوله " منهم" لبيان انتساب المترجم له للصوفية، ثم يصفه بأوصاف فيها سجع، ويثني عليه، ويبين اسمه وشيئاً من نسبه وبلده، مثل قوله: " منهم ذو الصيام والقيام، مقرئ الأئمة والأعلام على مدى السنين والأعوام، في التعبد لبيب، وفي التعليم أريب: أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب" [52]، وكذلك قوله: " ومنهم الإمام المشهور، والعلم المنشور، في المناقب مذكور، له التقشف، والتعبد، والتكشف عن الأخبار والتشدد، أمير المؤمنين في الرواية والتحديث، وزين المحدثين في القديم والحديث، أكثر عنايته بتصحيح الآثار، والتبري من تحمل الأوزار، المتثبت المحجاج: أبو بسطام شعبة بن الحجاج، كان للفقر عانقاً، وبضمان الله تعالى واثقاً" [53].

– ثم يذكر أحاديث في فضله إن وجد، ثم يذكر أحواله وأقواله، دون ما تعلق منها بموضوع الكتاب، فأحياناً يتطرق إلى مقتطفات من التفسير، كما ورد في ترجمة سعيد بن جبير، أورد أبو نعيم حديثاً فيما يرويه عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى** ﴾ [الأعراف: 169] قال: يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا، ﴿ **وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ** ﴾ [الأعراف: 169] قال: «الذنوب»[54]، وأحياناً إلى الفقه كما في ترجمة إبراهيم النخعي، أورد أبو نعيم حديثاً فيما يرويه عنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ؛ فَأَمَّا النَّاسِي لِذَلِكَ فَإِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ أَوْ عَلْقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ حَدَثٍ؟ قَالَ: «لَا، وَمَا ذَاكَ؟» فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: « إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ حَدَثٌ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَأَيُّكُمْ مَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» [55]، وغير ذلك من الأمور التي لا تتعلق بموضوع الكتاب سوى أن فيها ذكر المترجم له.

– إذا كان المترجم له ممن اشتغل بالرواية، يذكر بعد ذلك أسماء من روى عنهم، ومثال ذلك: ما قاله عن أبي مسلم الخولاني: " أسند أبو مسلم الخولاني عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، رضي الله تعالى عنهما" [56].

- وأحياناً يجعل عنواناً في أغلب التراجم في ذكر ما أسند المترجم له، فيقول: "ومما أسند فلان" ومثال ذلك قال في ترجمة منصور بن عمار " ومما أسند به منصور بن عمار"[57].
- ثم يذكر بعض ما أسنده صاحب الترجمة أحاديث من غير ترتيب معين، لا في الإسناد ولا في المتن، أو عدد محدد لها، فهو لم يضع شرطاً واضحاً لإيراده الأحاديث، فهو يذكر الصحيح المتفق عليه – وغالباً يقدمه– ويذكر الغرائب.
- وأحياناً يعقب بعد ذكر أحاديث المترجم له إن كان يروي الغرائب فيقول: "ومن غرائب مسانيده" كما قال في ترجمة علقمة بن قيس

(49) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج94/2).
(50) المرجع السابق (ج100/4).
(51) المرجع نفسه (ج148/6).
(52) المرجع نفسه (ج144/7).
(53) المرجع نفسه (ج144/7).
(54) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج281/4).
(55)المرجع السابق (ج233/4).
(56) المرجع نفسه (ج121/5).
(57) المرجع نفسه (ج329/9).

النخعي [58]، أو "ومن غرائب حديثه" كما قال في ترجمة الأسود بن يزيد النخعي[59].

رابعاً: منهجه في الأحاديث:

لقد اعتنى أبو نعيم في كتابه "الحلية" بالحديث وعلومه، فهو إذا انتهى من سرد أخبار المترجم له يورد أحاديث مسندة من طريق المترجم له، ثم يتعقبها في كثير من الأحيان ببيان طرقها ويذكر اختلافها، وله في ذلك منهج يتميز به عن غيره، يمكن وصفه بما يلي:

- **يعرض الحديث الواحد بأسانيده المتعددة في سياق واحد،** بتحويل الإسناد برمز الإحالة بين الأسانيد "ح " [60].

- **يتكلم بعد الحديث ويعلق عليه غالباً،** فيبين شهرة الحديث أو غرابته عن المترجم له مثل قوله: " مشهور من حديث شعبة عن منصور" [61]، وقوله : "غريب من حديث سعيد، تفرد به زفر" [62].

- **يستخدم ألفاظ المقارنة بين الأحاديث إذا تكرر الحديث عنده،** كقوله: "مثله"، مثال ذلك:" ورواه شعبة عن أبي بلج مثله " [63]، كما يستخدم لفظ " فذكر نحوه" [64]، ويبين في بعض المواضع فروق الألفاظ بين الرواة، وينسب كل لفظ إلى راويه ومثال ذلك قوله: "غريب من حديث عمرو، تفرد به محمد بن مسلم الطائفي، وزاد به أنه سمع رجلاً بالملتزم يقول: اللهم اغفر لي، فذكر نحوه" [65]، وقوله: "واختلف على سعيد المقبري في هذا الحديث، فروي عنه من رواية عون على ما ذكرنا من اختلافه. وروى عنه يعني سعيداً عن أبي هريرة. وروى عنه عن أبيه عن أبي هريرة. وروى عنه عن عطاء مولى أم حبيبة عن أبي هريرة، وأسلم الروايات وأصحها: عن أبيه، عن أبي هريرة فذكر نحوه" [66]، وقوله: "صحيح من حديث نافع، عن ابن عمر، متفق عليه غريب من حديث الثوري، عن محمد، تفرد به عبد الغفار "[67].

- **يحكم على الأحاديث بالصحة،** ومن عباراته في ذلك:

صحيح متفق عليه أخرجه البخاري، ومسلم: مثل: "هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري، ومسلم جميعاً من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمي" [68].

صحيح ثابت، مثل: " هذا حديث صحيح ثابت عن النبي ﷺ من غير وجه. ورواه عن طاووس، عمرو بن دينار، وسليمان التيمي مثله" [69].

صحيح متفق عليه: مثل: " لفظ أبي داود صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن عمرو" [70]، وكذلك: " صحيح متفق عليه من عوالي حديث الأعمش، رواه الثوري، وزائدة وأبو عوانة، وعبد العزيز بن مسلم، وعيسى بن يونس، وحفص، وجرير، ووكيع، وأبو معاوية في آخرين، عنه"[71].

- **يبين الروايات الشاذة والغريبة؛** وهذا يدل على إحاطته بالسنة النبوية، وتمييزه صحيحها من سقيمها، أسباب قبولها وردها، وما انطوت عليه من قيمة نقدية فتكلم عن الغرابة[72] والتفرد[73]، والوقف والرفع[74]، والإرسال[75]، وعن المزيد في متصل الأسانيد[76]، ومخالفة الرواة لبعضهم[77] وما ينتج عنه من الشذوذ والنكارة.

- **وكذلك اعتنى بألفاظ الجرح والتعديل،** فتكلم على بعض الرواة أثناء كلامه على علل الحديث، فمن ذلك قوله في التعديل:

(58) المرجع نفسه (ج101/2).
(59) المرجع نفسه (ج104/2).
(60) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج40/4).
(61) المرجع السابق (ج179/4).
(62) المرجع نفسه (ج307/4).
(63) المرجع نفسه (ج153/4).
(64) المرجع نفسه (ج368/4)، (ج335/5)، (ج277/6).
(65) المرجع نفسه (ج352/3).
(66) المرجع نفسه (ج266/4).
(67) المرجع نفسه (ج13/5).
(68) المرجع نفسه (ج317/2)، (ج324/3)، (ج187/8).
(69) المرجع نفسه (ج20/4).
(70) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج386/4).
(71) المرجع السابق (ج57/5).
(72) المرجع نفسه (ج362/1)، (ج191/4- 192).
(73) المرجع نفسه (ج227/1-315).
(74) المرجع نفسه (ج235/1-236).
(75) المرجع نفسه (ج248/4-315).
(76) المرجع نفسه (ج229/1).
(77) المرجع نفسه (ج313/1-314).

متفق على إمامته وثقته[78] ،" ثقة مأمون [79]، الحافظ [80]، ثقة عزيز الحديث[81] ، أحد الثقات[82].

وفي التجريح:

أحد من يضع الحديث[83] ، متروك الحديث[84] ، لا نعرف له اسماً [85]، في حديثه لين ونكارة[86] ، في حديثه لين[87] ، وفيه ضعف[88] ، ضعف ولين[89] ، من أهل الشيعة [90].

وهكذا نجد أن هذا الكتاب تميز عن غيره من الكتب بالفوائد الحديثية، والتراجم، وغيرها من الفوائد التي لا يستغني عنها طالب العلم بأي حال من الأحوال.

ما أخذ على الكتاب:

إن صفة الكمال لله ﷻ، ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما أن صفة النقص ملازمة للبشر مهما بلغ من العلم، فما أُوتي منه إلا قليلاً.

ولهذا درجت سنة العلماء في انتقاد بعضهم البعض، وانتقاد مصنفاتهم، نقداً بناءً يقوم على أسسٍ علمية واضحة بيّنة، فلم يَسلم كتاب من كتب الحديث من النقد، حتى صحيح الإمام البخاري، وكذا صحيح الإمام مسلم؛ ذلك لأن علم الحديث قائم على نقد الرواة والمرويات.

وعليه فإن كتاب حلية الأولياء لا يخلو من الانتقادات، التي لا تقدح في جوهر الكتاب ومكانته، بل تزيده رفعة وشأناً، وقد ذكرها الإمام ابن الجوزي في مقدمة كتابه صفة الصفوة، وذكر أيضاً بعض الأشياء التي فاتته[91].

فالأشياء التي تكدر بها عشرة:

1- أن هذا الكتاب إنما وضع لذكر أخبار الأخيار، وإنما يراد من ذكرهم شرْح أحوالهم وأخلاقهم ليقتدي بها السالك، فقد ذكر فيه أسماء جماعة ثم لم ينقل عنهم شيئاً من ذلك، ذكر عنهم ما يروونه عن غيرهم أو ما يسندونه من الحديث.

2- أنه قصد ما ينقل عن الرجل المذكور، ولم ينظر هل يليق بالكتاب أم لا، مِثْلَ ما ملأ ترجمة مجاهد بقطعة من تفسيره، وترجمة عكرمة بقطعة من تفسيره، وليس هذا بموضع هذه الأشياء.

3- أنه أعاد أخباراً كثيرة، مثل ما ذكر في ترجمة الحسن البصري من كلامه، ثم أعاده في تراجم أصحابه الذين يَروْنَ كلامه.

4- أنه أطال بذكر الأحاديث المرفوعة التي يرويها الشخص الواحد فينسى ما وُضع له ذِكر الرجل من بيان آدابه وأخلاقه، فهو أمعن فيما لا يتعلق ذكره بالكتاب.

5- أنه ذكر في كتابه أحاديث كثيرةً باطلة وموضوعة، فقصد بذكرها تكثير حديثه وتنفيقُ رواياته، ولم يبين أنها موضوعة.

6- السجع البارد في التراجم، الذي لا يكاد يحتوي على معنى صحيح خصوصاً في ذكر حدود التصوف.

7- إضافة التصوف إلى كبار السادات كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن وشُريحْ وسفيان وشعبة ومالك والشافعي وأحمد وليس عند هؤلاء القوم خَبَر من التصوف.

8- أنه حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاماً أطال به لا طائل فيه، تارةً لا يكون في ذلك الكلام معنى صحيح.

9- أنه ذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها، فربما سمعها المبتدئ القليل العِلم فظنها حسنةً فاحتذاها.

10- أنه خلط في ترتيب القوم فقدّم من ينبغي أن يؤخر وآخر من ينبغي أن يقدّم، فعل ذلك في الصحابة وفيمن بعدهم، فلا هو ذكرهم على ترتيب الفضائل، ولا على ترتيب المواليد، ولا جمع أهل كل بلد في مكان، وربما فعل هذا في وقت ثم عاد فخلط، خصوصاً في أواخر الكتاب فلا يكاد طالب الرجل يهتدي إلى موضعه.

---

(78) المرجع نفسه (ج186/6).
(79) المرجع نفسه (ج331/2)، (ج359/6-392).
(80) المرجع نفسه (ج108/4-121)، (ج33/5).
(81) المرجع نفسه (ج183/8).
(82) المرجع نفسه (ج280/2)، (ج211/3)، (ج183/8).
(83) المرجع نفسه (ج43/8).
(84) المرجع نفسه (ج216/5)، (ج52/8).
(85) المرجع نفسه (ج72/4).
(86) المرجع نفسه (ج376/3).
(87) المرجع نفسه (ج130/4).
(88) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج78/6).
(89) المرجع السابق (ج210/6).
(90) المرجع نفسه (ج21/4).
(91) انظر: ابن الجوزي، صفة الصفوة (ج9/1-12).

وأما الأشياء التي فاتته فأهمها ثلاثة أشياء:

1- أنه لم يذكر سيد الزهاد وإمام الكل وقدوة الخلق وهو نبينا صلى الله عليه وسلم فإنه المتَّبَعُ طريقه المقتدي بحاله.

2- أنه ترك ذكر خلق كثير قد نُقل عنهم من التعبد والاجتهاد الكبير، ولا يجوز أن يُحمل ذلك منه على أنه قصد المشتهرين بالذكر دون غيرهم، فإنه قد ذكر خلقاً لم يُعرفوا بالزهد ولم ينقل عنهم شيء وربما ذكر الرجل فأسند عنه أبيات شعرٍ فحسب، ففعله يدل على أنه أراد الاستقصاء، وتقصيره في ذلك ظاهر.

3- أنه لم يذكر من عوابد النساء إلا عدداً قليلاً، ومعلوم أن ذكر العابدات مع قصور الأنوثية، يوثِب المقصّر من الذكور، فقد كان سفيان الثوري ينتفع برابعة ويتأدب بكلامها، انتهى كلام ابن الجوزي، ولا يحتاج إلى تعقيب.

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية

الأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل

حديث رقم(1): قال أبو نعيم رحمه الله:

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حدثنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ[92]، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **تُمَدُّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدَّ الْأَدِيمِ لِعَظَمَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَكُونُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فِيهِ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُدْعَى أَوَّلَ النَّاسِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ: " يَا رَبِّ، أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ هَذَا - وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَوَاللهِ مَا رَآهُ قَطُّ قَبْلَهَا - إِنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ - وَجِبْرِيلُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ - ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، عِبَادُكَ عَبَدُوكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ** " صَحِيحٌ تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ أَفْضَلُ وَأَتْقَى مِنْ أَنْ يَرْوِيَهُ عَنْ رَجُلٍ لَا يَعْتَمِدُهُ فَيَنْسُبَهُ إِلَى الْعِلْمِ، وَيُطْلِقَ الْقَوْلَ بِهِ.[93]

دراسة رجال الإسناد:

أبو بكر بن خلاد: أحمد بن يوسف، أبو بكر النّصيبي ثم البغدادي العطّار[94]: وثقه أبو نعيم، وقال الخطيب البغدادي: " كَانَ ابْن خلاد لا يعرف من العلم شيئاً، غير أن سماعه كَانَ صحيحاً"[95]، وقال الذهبي: "رجل قليل الفضيلة لكنّه عالي الإسناد، رُحْلة بغداد" [96].

قلت: ثقة.

الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، الإمام أبو محمد التميمي البغدادي: قال الذهبي: " الحافظ صاحب المسند" [97].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[98]، والدارمي[99]، والحارث[100]، وابن عبدويه البزاز[101]، والبيهقي[102]، من طريق الزهري به بنحوه.

وأخرجه الحاكم[103] من طريق الزهري عن علي بن حسين، عن جابر رضي الله عنه.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح؛ ولا تضر جهالة الرجل الذي روى عنه علي بن الحسين، فقد وجدنا رواية عند الحاكم - بإسناد أقل ما يقال فيه أنه

([92]) بفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى محلة وقرية، وهي محلة معروفة بأصبهان وبها سوق قائمة. السمعاني، الأنساب (ج317/13).

(93) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج145/3).

(94) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج134/8).

(95) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج469/6).

(96) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج134/8).

(97) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج145/2).

(98) ابن المبارك، الزهد والرقائق (ج111/2).

(99) الدارمي، الرد على الجهمية (ص110): رقم الحديث 183.

(100) الحارث البغدادي، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (ج1008/2): رقم الحديث 1131.

(101) ابن عبدوَيْه البغدادي، الغيلانيات (ج98/1): رقم الحديث 52.

(102) البيهقي، شعب الإيمان (ج478/1): رقم الحديث 298.

(103) الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج614/4): رقم الحديث 8701.

حسن [104]–، تبين أن هذا الرجل هو الصحابي جابر بن عبدالله، فبذلك تزول الجهالة في حديثنا.

حديث رقم (2): قال أبو نعيم رحمه الله:

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ[105] بِبَغْدَادَ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُضَاعَةَ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ[106]، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا[107]، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ: أَشْهَدُ بِاللهِ، وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْأَوْثَانِ**" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ رَوَتْهُ الْعِتْرَةُ الطَّيِّبَةُ وَلَمْ نَكْتُبْهُ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ بِالشَّهَادَةِ بِاللهِ وَلِلَّهِ إِلَّا عَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ عِنْدَنَا مَنْ يَسْتَحِلُّهِ، وَلَوْ لَمْ يَشْرَبْهُ فِي طُولِ عُمْرِهِ إِلَّا سُقْيَةً وَاحِدَةً[108] .

دراسة رجال الإسناد:

الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ: لم نعثر على ترجمة له.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُضَاعَةَ: قال ابن السَّاعي: " كان شيعيّا، وله العديد من التصانيف " [109].

الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: لم نعثر على ترجمة له.

تخريج الحديث:

أخرجه السيوطي[110]، وابن عقيلة[111] من طريق أبو نعيم نفسها به بمثله.

الحكم على الإسناد:

أتوقف في الحكم؛ في إسناده من لم أجد لهم ترجمة: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَزْوِينِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُضَاعَةَ، والْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، فإن كانوا ثقات، فالإسناد صحيح، وإلا فهو ضعيف.

قال الألباني: إن كان – أبو نعيم– يعني الصحة للجملة الأخيرة منه " مدمن الخمر.... " فمُسلَّم، فإن لهذا القدر منه شواهد وطرقاً، وإن كان يعني صحة الإسناد لذاته فهيهات[112].

حديث رقم(3): قال أبو نعيم رحمه الله:

حدثنا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَطَّانُ، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْأُمَوِيُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الثِّقَةُ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ[113]، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَآخَرَانِ سَمَّاهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَجَّاجِ – يَعْنِي

(104) قال أبو عبد الله الحاكم: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني: حدثنا جدي: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: " تمد الأرض يوم القيامة مدا لعظمة الرحمن..." الحاكم، المستدرك على الصحيحين(ج614/4): رقم الحديث 8701.

([105]) بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو والياء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان. السمعاني، الأنساب (ج411/10)

([106]) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. السمعاني، الأنساب (ج419/13).

(107) قال ابن حجر: صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).

(108) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج204/3–204).

(109) ابن السَّاعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: 169).

(110) السيوطي، جياد المسلسلات (ص177).

(111) ابن عقيلة، الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة (ص149).

(112) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة(ج306/6).

(113) هشام ابن حسان الأزدي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).

مُجَاهِدًا – يَقُولُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ غَرِيبٌ عَنْ مُجَاهِدٍ مَجْمُوعًا عَنْهُمْ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ [114].

دراسة رجال الإسناد:

إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوَيْهِ بن عبد الله: قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، مكثراً مواصلاً للحج، انتخب عليه في بغداد أبو الحسن الدارقطني، وكتب عنه الناس بانتخابه علماً كثيراً[115]، وسأل الخطيب البرقاني لما لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً، فقال: " حديثه كثير الغرائب، وفي نفسي منه شيء، فلذلك لم أرو عنه في الصحيح "، قال: فلما حصلت بنيسابور في رحلتي إليها سألت أهلها عن حال أبي إسحاق المزكي، فأثنوا عليه أحسن الثناء، وذكروه أجمل الذكر، ثم لما رجعت إلى بغداد ذكرت ذلك للبرقاني، فقال: قد أخرجت في "الصحيح " أحاديث كثيرة بنزول، وأعلم أنها عندي تعلو عن أبي إسحاق المزكي إلا أني لا أقدر على إخراجها لكبر السن وضعف البصر، وتعذر وقوفي على خَطّي لدقته أو كما قال[116]، وقال الذهبي: تامّ العناية بالحديث[117].

إسماعيل بْن إبراهيم بْن الحارث النَّيْسابوريّ القطّان، أبو إبراهيم: لم نعثر فيه على جرح ولا تعديل[118].

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عَمْرو القرشي الْأُمَوِيُّ: قال الخطيب: كان ضعيفاً، والغالب على حديثه المناكير[119].

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال مرة: يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات[120].

وقال أبو نعيم: يروي عن الليث المناكير[121].

وقال ابن عدي: حدث فِي كل موضع بالمناكير عَن الثقات[122].

وقال الذهبي بعد أن ساق حديثاً: فسرقه هذا الشيخ – عثمان بن عبد الله–، وكان قدم خراسان فحدثهم عن الليث ومالك، وكان يضع عليهم الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار[123] .

قلت: هو متهم بالكذب.

تخريج الحديث:

تفرد به أبو نعيم.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه:

عثمان بن عبد الله بن عمرو: متهم بالكذب.

وليث بن أبي سليم: ضعيف[124].

ويحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ[125].

وللحديث شاهد صحيح من حديث: أنس بن مالك أخرجه ابن حبان في صحيحه[126].

حديث رقم(4): قال أبو نعيم رحمه الله:

حدثنا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَحدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حدثنا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَا: حدثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ[127]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ** " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ

(114) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج305/3).
(115) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج105/7).
(116) المرجع السابق.
(117) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج367/7).
(118) المرجع السابق (ج290/7).
(119) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج160/13).
(120) ابن حجر، لسان الميزان (ج397/5).
(121) أبو نعيم، الضعفاء (ص116).
(122) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (ج301/6).
(123) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج42/3).
(124) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ج531/2)، وقال في التقريب: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك (ص464).
(125) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).
(126) ابن حبان، صحيحه (ج15/ 262) : رقم الحديث 6848.
(127) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي: صدوق يهم قليلاً. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613).

عَائِشَةَ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَاوِيًا إِلَّا يُونُسَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ[128].

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوْثَرٍ أَبُو بَحْرٍ [129]: قال الذهبي: واه[130].

مقدام بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو المصري[131]: ضعفه الدارقطني[132]، والهيثمي[133] ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال محمد بن يوسف الكندي: لم يكن بالمحمود في الرواية[134]، وقال مسلمة بن قاسم: رواياته لا بأس بها[135].

وقال ابن القطان: إن أهل مصر تكلموا فيه[136]، وقال ابن حجر: فيه كلام[137].

قلت: ضعيف.

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ: قال الخطيب البغدادي: " رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكراً "[138].

عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: قال ابن معين[139]: ليس به بأس، وقَالَ النَّسائيّ: روى عَنِ الثَّوْريّ، ومالك بن مغول أحاديث كان أتقى الله من أنّ يحدّث بها[140]، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى[141].

وقال العقيلي: يُخَالَفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ، وَيُحَدِّثُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ[142].

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه[143]، وقال ابن يونس: منكر الحديث[144].

وقال الهيثمي: ضعيف[145]، وقال الذهبي: متروك، روى الطامّات[146].

قلت: متروك.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[147]، وابن خزيمة[148]، وابن حبان[149]، والطبراني[150]، والحاكم[151]، والبيهقي[152]، والباغندي[153]، والفضل بن دكين[154] من طريق يونس بن إسحاق به بنحوه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه :

- عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: متروك.
- والْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ: ضعيف.
- ومُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ: ضعيف.
- ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوْثَرٍ: واه.
- ويونس بن اسحاق: صدوق يهم.

---

(128) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج305/3).
(129) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج141/16).
(130) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج519/3).
(131) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج176/4).
(132) ابن حجر، لسان الميزان (ج145/8).
(133) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج243/2).
(134) ابن حجر، لسان الميزان (ج145/8).
(135) المرجع السابق (ج145/8).
(136) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج332/2).
(137) ابن حجر، إتحاف المهرة (ج258/15).
(138) الخطيب، تاريخ بغداد (3/ 226).
(139) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج215/3).
(140) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج102/5).
(141) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج158/5).
(142) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج301/2).
(143) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (ج367/5).
(144) ابن يونس المصري، تاريخه (ج115/2).
(145) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج75/2).
(146) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج102/5).
(147) ابن حنبل، مسند أحمد (ج415/13): رقم الحديث 8047.
(148) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة (ج263/4): رقم الحديث 2839.
(149) ابن حبان، صحيح ابن حبان (ج163/9): رقم الحديث 3852.
(150) الطبراني، الأوسط (ج61/2): رقم الحديث 1251.
(151) الحاكم، المستدرك على الصحيحين (ج636/1): رقم الحديث 1708.
(152) البيهقي، الأسماء والصفات (ج527/1): رقم الحديث 452.
(153) الباغَندي، أمالي الباغندي (ص57): رقم الحديث 43.
(154) أبو نعيم، تسمية ما روي عن الفضل بن دكين (ص49): رقم الحديث 23.

وللحديث شاهد صحيح من حديث: عائشة أخرجه الإمام مسلم في صحيحه[155].

حديث رقم(5): قال أبو نعيم رحمه الله:

حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ[156]، قَالَ: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ العباس بن مُوسَى الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **ثَلَاثٌ تَجْرِي لِلْمُؤْمِنِ فِي قَبْرِهِ: عَالِمٌ تَرَكَ عِلْمًا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ يَجْرِي لَهُ مَا عُمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَهُوَ يَجْرِي لَهُ مَا عُمِلَ بِمَا جَرَتْ لِأَهْلِهَا، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ** ". غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي قَتَادَةَ[157].

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم أبو أحمد الجرجاني: قال ابن حجر: ثقة ثبت[158].

أحمد بن العباس بن موسى الْعَدَوِيُّ [159]: قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق[160].

تخريج الحديث:

تفرد به أبو نعيم.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه :

- محمد بن أبي حميد إبراهيم: ضعيف[161]، ولم يتابع.

وللحديث شواهد صحيحة من حديث: أبي هريرة [162] ، وأبي قتادة [163].

حديث رقم: (6) قال أبو نعيم رحمه الله:

حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حدثنا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[164]، قَالَ: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ الدِّيكَ صَرَخَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللهُمَّ الْعَنْهُ. **فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَلْعَنْهُ وَلَا تَسُبَّهُ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ»**. غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ عَنْ عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا اضْطَرَبَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ مِنْ حَدِيثِ الْحِجَازِيِّينَ وَاخْتَلَطَ فِيهِ[165] .

دراسة رجال الإسناد:

سليمان بن أحمد الطَّبَرَانِيّ: قال الذهبي: " هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، صاحب المعاجم الثلاثة" [166].

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث[167]، والطبراني[168]، وأبو نعيم[169] من طريق إسماعيل بن عياش.

---

(155) مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحج/ باب في فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة، 2/ 982 : رقم الحديث 436.

([156]) بضم الجيم وسكون الراء والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان. السمعاني، الأنساب (ج3/237).

(157) أبو نعيم، حلية الأولياء(ج4/267).

(158) ابن حجر، لسان الميزان (ج6/496).

(159) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/897).

(160) الجرجاني، تاريخ جرجان (ص: 82).

(161) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

(162) مسلم: صحيح مسلم، كتاب الوصية/ باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ويوم عرفة، 3/ 1255 : رقم الحديث14.

(163) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، المقدمة/ بَابُ ثَوَابِ مُعَلِّمِ النَّاسَ الْخَيْرَ،1/ 88: رقم الحديث 241.

(164) بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء، هذه النسبة إلى فارياب، هي بليدة بنواحي بلخ. السمعاني، الأنساب (ج10/205).

(165) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج4/268).

(166) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/119).

(167) الحارث، مسنده (ج2/832): رقم الحديث 875.

(168) الطبراني، المعجم الكبير (ج10/16): رقم الحديث 9796.

(169) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج4/2130): رقم الحديث 5346.

وأخرجه البزار[170]، والبيهقي[171]، وأبو الحسن السكري[172]، من طريق مسلم بن خالد.

كلاهما عن صالح بن كيسان به بنحوه.

وأخرجه أبو سعيد النقاش[173]، من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وأبو الشيخ الأصبهاني[174]، من طريق عكرمة.

كلاهما عن ابن عباس، فذكر الحديث.

وأخرجه الطيالسي[175] – بإسناد صحيح–، وكذا الحميدي[176]، وأحمد[177]، وأبو داود[178]، والنسائي[179]، وابن حبان[180]، من طريق صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، فذكر الحديث.

وأخرجه البزار[181]، والبيهقي[182]، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة.

والبيهقي[183]، من طريق معمر.

كلاهما عن زيد بن خالد الجهني.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

1- إسماعيل بن عياش روى عن مدني وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، ثم أنه لم يصرح بالتحديث.

2- رواية عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابن مسعود مرسلة.

والصواب أنه من حديث خالد بن زيد كما هو ظاهر في تخريج الحديث، وهو رواية الأكثر، والأصح إسناداً قال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فِيهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ"[184]، وسأل ابن أبي حاتم أباه فقال: "رواه الحسن بن أبي جعفر، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي؛ في قصة الديك؟ قالا: هذا خطأ؛ الناس يروون عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ؛ وهو الصحيح"[185].

ولهذا كله قال أبو نعيم: " تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا اضْطَرَبَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ مِنْ حَدِيثِ الْحِجَازِيِّينَ وَاخْتَلَطَ فِيهِ"[186].

وصححه من حديث زيد بن خالد، الألباني[187]، ونبيل منصور[188].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره سبحانه على هدايته وإحسانه، وأصلي وأسلم على نبيه وخاتم رسله المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد...

نختم بحثنا هذا بالإشارة إلى أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع " الأحاديث الزائدة على الكتب الستة التي حكم عليها الإمام أبو نعيم بالصحة في كتابه حلية الأولياء جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم

---

(170) البزار، مسنده (ج5/168): رقم الحديث 1763.

([171]) البيهقي، شعب الإيمان (ج7/154): رقم الحديث : 4807

([172]) أبو الحسن، حديث أبي الحسن السكري (ص4): رقم الحديث 3.

([173]) أبو سعيد النقاش، فوائد العراقيين (ص33): رقم الحديث 19.

([174]) أبو الشيخ الأصبهاني، العظمة (ج5/1760).

([175]) أبو داود الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي (ج2/261): رقم الحديث 999.

([176]) الحميدي، مسند الحميدي (ج2/59): رقم الحديث 833

([177]) ابن حنبل، مسند أحمد (ج36/13): رقم الحديث 21679.

([178]) أبو داود، سنن أبي داود (ج4/327): رقم الحديث 5101.

([179]) النسائي، عمل اليوم والليلة (ص525): رقم الحديث 945.

([180]) ابن حبان، صحيح ابن حبان (ج13/37): رقم الحديث 5731.

([181]) البزار، البحر الزخار (ج9/225): رقم الحديث 3769.

([182]) البيهقي، شعب الإيمان (ج7/155): رقم الحديث 4809.

([183]) المرجع السابق (ج7/155): رقم الحديث 4808.

([184]) البزار، البحر الزخار (ج5/169).

([185]) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج5/665).

([186]) أبو نعيم، حلية الأولياء (ج4/268).

([187]) الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (ج2/1222).

([188]) نبيل بن منصور، أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (ج9/6115): رقم الحديث 4300.

بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل "، وهي كالآتي:

أولاً: النتائج:

1- بدأ الإمام أبو نعيم حياته العلمية منذ نعومة أظفاره بإشراف أبيه، فرحل ولقي الكبار من نقاد عصره وسمع منهم، مما كان له أثر بالغ في سعة اطلاعه، وكثرة مؤلفاته.

2- يعد كتاب حلية الأولياء موسوعة علمية ضخمة، وقد نال الكتاب شهرة كبيرة في حياة مؤلفه وبعدها، حتى قيل أنه لم يصنف مثله.

3- حكم الإمام أبو نعيم على الأحاديث الزائدة في كتابه حلية الأولياء بالصحة من بداية الأحاديث الواردة في ترجمة التابعي عاصم بن سليمان الأحول إلى نهاية الأحاديث الواردة في ترجمة عامر بن شراحيل نادر جداً، فقد أظهرت الدراسة أن الإمام أبي نعيم حكم على ستة أحاديث بالصحة من بين ثلاثمائة حديثاً.

4- يروي الإمام أبو نعيم الحديث بإسناد ضعيف، ثم يصحح هذا الحديث بشواهده.

5- يحكم الإمام أبو نعيم على الحديث، ولا يحكم على إسناده؛ ويبدو ذلك من خلال دراسة الأحاديث الزائدة الصحيحة، فهناك أسانيد ضعيفة، وردت في كتابه، إلا أنه يحكم على الحديث بالصحة.

6- وافقت أحكام الإمام أبي نعيم أحكام العلماء في بيان درجة الحديث.

7- يحكم الإمام أبو نعيم على الحديث بلفظ (حديث صحيح)، أو (صحيح).

ثانياً: التوصيات:

1- دراسة منهج الإمام أبي نعيم في الاحاديث الزائدة على الكتب الستة في كتابه حلية الأولياء، والتي وصفها بالإرسال، أو الانقطاع، أو الغرابة، وأقواله في نقد الرواة.

3- العناية باستخراج الزوائد على الكتب الستة، إذ أن غاية علم الزوائد وفائدته هي تقريب السنة النبوية وتيسيرها لعامة المسلمين، ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم.

4- تقسيم مراتب الجرح والتعديل عند أبي نعيم، وبيان مدلولاتها عنده.

5- دراسة مناهج النقاد، وحصر ألفاظهم النقدية ودراستها، والتوصل لمدلولاتها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن. (2002م). *طبقات الشافعية*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (1974م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. ط1. مصر: دار السعادة.

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم. (1992م). *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*. ط1. الرياض: دار المعارف.

الباغَندي، محمد بن سليمان. (1997 م). أمالي الباغندي. تحقيق: أشرف صلاح علي. ط1. مصر: مؤسسة قرطبة.

البزَّاز، أحمد بن عمرو ،(2009م). مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18). ط1. المدينة المنورة مكتبة العلوم والحكم.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003م). *شعب الإيمان*. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (1993م). الأسماء والصفات. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. ط1. جدة: مكتبة السوادي.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1995م). *مجموع الفتاوى*. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (د.ط). السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الحميدي، عبد الله بن الزبير (1996 م). (د.ت). مسند الحميدي. تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ. ط1. سوريا: دار السقا.

الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. (1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

الجرجاني، حمزة بن يوسف. (1987م). تاريخ جرجان. تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان. . ط4. بيروت: عالم الكتب .

الجمالي، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا. (2011 م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. تحقيق: شادي بن محمد. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1992م). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (2000م). *صفة الصفوة*. تحقيق: أحمد بن علي. ط1. القاهرة: دار الحديث.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (2006 م). *العلل*. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. الرياض: مطابع الحميضي.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941م). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. ط1. بغداد: مكتبة المثنى.

الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990م). *المستدرك على الصحيحين*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان، محمد بن حبان. (2003م). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه. ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان. مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني. جدة: دار با.

ابن حجر، أحمد بن علي (1986م). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1994م). إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة. ط1. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

أبو الحسن السكري، علي بن عمر. (2004م). حديث أبي الحسن السكري. (ط1). مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

الحسيني، محمد بن علي. (1982م). *طبقات الشافعية*. تحقيق: عادل نويهض. ط3. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (2001 م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995م). *معجم البلدان*. ط2. بيروت: دار صادر.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. (د.ت). صحيح ابن خزيمة. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (د. ط). بيروت: المكتب الإسلامي.

الخصيب، الحارث بن محمد. (1992م). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري. ط1. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

الخطيب، أحمد بن علي. (2002 م). *تاريخ بغداد*. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. الناشر: دار الغرب الإسلامي.

ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1994م). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

الخوانساري، محمد باقر الموسوي. (1390هـ). *روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات*. طهران: المطبعة الحيدرية.

الدارمي، عثمان بن سعيد. (1995م). الرد على الجهمية. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط2. الكويت: دار ابن الأثير.

السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث. (د. ت). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د. ط). بيروت: المكتبة العصرية.

أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد. (1408هـ). العظمة. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. ط1. الرياض: دار العاصمة.

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود. (1999م). مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. مصر: دار هجر.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1963م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1998م). *تذكرة الحفاظ*. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (2003م). تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002 م). الأعلام. ط15. بيروت: دار العلم للملايين.

ابن السَّاعي، علي بن أنجب بن عثمان. (2009م). الدر الثمين في أسماء المصنفين. ط1. تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي. تونس: دار الغرب الاسلامي.

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. (1413هـ). *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2. مصر: هجر.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962م). *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1403هـ). *طبقات الحفاظ*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (2002 م). جياد المسلسلات. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1409هـ). المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد. (1408هـ). العظمة. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. ط1. الرياض: دار العاصمة.

الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد. (1421هـ). تاريخ ابن يونس المصري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصفدي، خليل بن أيبك. (2000م). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. ط1. بيروت: دار إحياء التراث.

الصَّرِيْفِيْنِيُّ، إبراهيم بن محمد. (1414هـ). *المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور*. تحقيق: خالد حيدر. (د.ط). سوريا: دار الفكر.

ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد. (2000 م). *الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما*.

دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. ط3. بيروت: دار خضر.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (2006 م). *المُعْجَمُ الكَبِير للطبراني* المُجَلَّدان الثَّالِثَ عَشَرَ والرابع عشر. و(المُعْجَمُ الكَبِير للطبراني قِطْعَةٌ مِنَ المُجَلَّدِ الحَادِي والعِشْرِينَ (يَتَضَمَّنُ جُزْءًا مِنْ مُسْنَدِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ). ط1. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت) *المعجم الأوسط*. تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني(د.ط). القاهرة: دار الحرمين.

ابن عبدوَيْه، محمد بن عبد الله. (1997م) . كتاب الفوائد (الغيلانيات). تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. ط1. الرياض: دار ابن الجوزي .

ابن عساكر، علي بن الحسن. (1404هـ). *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري*. تحقيق: عمرو بن غرامة. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.

العسقلاني، أحمد بن علي. (2002 م). *لسان الميزان*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

العقيلي، محمد بن عمرو. (1984م). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

ابن عقيلة، محمد بن أحمد. (2000 م). الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة. ط1. تحقيق: الدكتور محمد رضا. بيروت: البشائر الإسلامية.

ابن العماد العَكري، عبد الحي بن أحمد. (1986م). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تحقيق: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. ط1. بيروت: دار ابن كثير.

الفسوي، يعقوب بن سفيان (1981 م). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري،. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد. (1407هـ). *طبقات الشافعية*. تحقيق: د. الحافظ عبد العليم.ط1. بيروت: عالم الكتب.

القطان، علي بن محمد. (1997م). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تحقيق : د. الحسين آيت سعيد. ط 1. الرياض: دار طيبة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1988م). البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النسائي، أحمد بن شعيب. (1406هـ). عمل اليوم والليلة. تحقيق: د. فاروق حمادة. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1984م). الضعفاء. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1990م). *تاريخ أصبهان*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1998 م). معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الناشر الرياض: دار الوطن.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله. (1409هـ). تسمية ما انتهى إلينا من الرواة. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. ط1. المدينة المنورة: مطابع الرشيد.

النقاش، محمد بن علي. (د.ت). فوائد العراقيين. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (د. ط). مصر: مكتبة القرآن.

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. (1988م). *التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. (د.ت). إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا). تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج.(د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.(د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي

الهيثمي، والعسقلاني، نور الدين علي بن أبي بكر. وأحمد بن علي. (1999م). *تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية*. تحقيق: محمد حسن محمد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1994). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. (د. ط). تحقيق: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي.